



والطريق إلى مكة والمنامة ومخاطرها على دول الخليج العربي (١) ١٩/١٠/٢٠١٢ هـ ٦/٩/٢٠١٣ م
مقدمة: الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله النبي الأمين وعلى آله وصحبه ومن والاه من الماضين
واللاحقين ،،،، وبعد:

فلا يخفى على متابع عاقل أنَّ الحركة الرافضية الشعوبية مرتبطة بإيران وأنَّ مخاطرها مستمرة في نشر ثقافة الكراهية وتوليد الفكر العدواني ضد العرب عمّة وأهل الخليج خاصة إلى حد ينال من ماضيهم وعاداتهم وتقاليدهم وحتى أزياءهم وملابسهم! ولا يخفى أنَّ الفكر الشعوبي فكر يتجدد ويتلون، وأنَّ من صفحاته السوداء صفحة الزندقة التي استهدفت الأمة برموزها وعقيدتها فبلغت في ذلك الثوابت وأعمق الخصوصية! ظهر ذلك حين باشرت بنشر ثقافة الوضع في الحديث النبوي وترويج الأباطيل لتشويه السنة وأئمتها، وبث الروايات الباطلة ضد قادة الأمة وأعلامها، وقد تضاعف خطرهم حين مارسوا ذلك

بسريّة وباطنية يصعب اكتشافها إلا بعد تمكّنها من تحقيق الكثيّر من أهدافها، فبلغ الأمر في مقاومة مخاطر الشعوبية الإيرانية وما أنتجه من حركات الزندقة والرفض والتطاول على العرب ونبيهم صلّى الله عليه وسلم وأزواجه وصحابته رضي الله عنهم ومن يحبّهم ويوالّهم من المسلمين؛ أنّ أوصي المنصور العباسي ولده المهدي بأن يقتل الزندقة على الشّعبّة لتعسر معرفتهم قبل تفشي شرّهم! وبعد أن نزلت الضربات المتّوالية بهؤلاء الرافضة الزنادقة تحولوا إلى الفكر الباطني الذي أفرز الحركات الهدامة فظهرت مخاطرهم في حركات القرامطة وحركات الحشاشين والنصيريين وغيرهم تلك الحركات التي تعيش تحت خيمة الأمة ولكنها تتواصل مع أعدائها لترفع راياتهم وتدعّلهم على عورات المسلمين! كما حصل ذلك جلياً في تعاوّن ابن العلقمي الرافضي وأستاذه نصير الطوسي الرافضي مع المغول والتّار وقادّهم المجرم هولاكو؛ وكما حصل في تعاوّن الباطنية العبيدية والصفوية مع الصليبيّين وفي هذا العصر تعاوّن الإيرانيّين مع الأمريكيّين في غزو أفغانستان والعراق كما صرّح بذلك محمد علي أبوظبي نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية والبرلمانية في مؤتمر "الخليج وتحديات المستقبل" الذي ينظّمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية حيث قال: (لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة) وهذا تصبح خيانة الدين والأمة مفاحر عند الرافضة!وها هي تهديداتهم للبحرين تتكرر على الملاً وتدخلاتهم في الكويت وتحريشاتهم في المنطقة الشرقية السعودية فضلاً عن احتلالهم للجزر الإماراتية وغير ذلك من استفزازات سياسية واقتصادية وعسكرية ودينية! وكلّ هذا يؤكد أن الخطر الإيراني على الخليج العربي حقيقة قائمة؛ وأنّه لا جدوى من المداهنة والمراوغة والسكوت عن المخاطر الأمنية والعسكرية والثقافية التي تنفثها إيران في المنطقة عامّة والخليج العربي خاصة، ولا مفرّ من مواجهتها ثقافياً وأمنياً، ولا بد من المباشرة في وضع الخطط التي تحمي البلاد والعباد من مفاجآتها ومكائدها وتلوّنها، ونظرية أم القرى الإيرانية والطريق إلى مكة والمنامة التي صارت تهيّمن على مسار السياسة الخارجية الإيرانية تؤكّد على استمرار هذا الخطر الممنهج على بلاد الخليج العربي والبلاد الإسلامية القريبة من إيران جميعاً.

وإيران هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تخطّط من أجل التوسيع والهيمنة والغزو الديني والأمني، فهي التي تجيّش جميع مواردها لخدمة هذه الفكرة وإذا كانت الولايات المتحدة والغرب يحقّقون مصالحهم ويوسّعون نفوذهم تحت غطاء حقوق الإنسان والمصالح الاقتصادية أو الأمنية والإستراتيجية، فإنّ إيران تحاول السير على ذات المنهج ولكن تحت ستار ديني طائفي مقيّت حاقد وماكر، فمنذ أن استولى الخميني على الحكم في فبراير 1979، أعلن شعار (صدر انقلابي إسلامي) أي تصدير الثورة الإسلامية، وأكّد أن تشكيل الحكومة الإسلامية في إيران هو مجرد الخطوة الأولى لإنشاء الحكومة الإسلامية العالمية بزعمه، فصرفت إيران مئات المليارات على نشر هذه الأفكار التوسيعية التي لا تتحقّق إلا بصناعة الفوضى وتغيّبة الفتن واستثارة المسلمين بالطعن بعقيدتهم ورموزهم وإثارة كل ما يساعد على قيام حركات ثورات تباركها إيران الخمينية كما هو الحال في لبنان واليمن وال العراق وسوريا والكويت والبحرين والشرقية السعودية وغير ذلك، فصارت إيران ومنذ ذلك التاريخ عبارة عن دولة يحكمها نظام توسيع عدواني بأجندة تخرّبية تغذّي الفتن والطائفية وتحارب الأمة والهوية، فنظرية أم القرى الإيرانية الرافضية تقوم على قاعدة أن إيران هي المقر والمرجعية ودار الحكم الإسلامي الصحيح بزعمهم؛ ومعلوم أنه لا صحة لغير عقائد الرافضة فيها، وأنّ مدينة قم الإيرانية هي العاصمة الروحية لذلك العالم! ومنهجية هذه النظرية تؤكّد عدم اعتراف إيران بحدود وحكومات سائر الدول العربية والإسلامية، وسعيها للاستيلاء عليها باسم وحدة العالم الإسلامي وطاعة الولي الفقيه! –ينظر مجلة الراصد–. فما كتبه محمد لاري جاني ما هو إلا ثمرة لسياسة تصدير الثورة الإيرانية، وإن ذهب الخميني بهذا "المرشد الروحي لأحمدى نجاد مصباح يزدي" يتبنّاها ويروج لها وهذه القرائن المحيطة بالمنطقة سياسياً وعسكرياً وفكرياً كلها تؤكّد أن إيران ماضية في تنفيذ أجندتها ولن يردعها عن ذلك إلا قوة الحق واستعداد ونباهة أهل وحرصهم على حماية بلادهم وصيانته أمنهم وعقيدتهم، وهذا يفرض على المهدّدين بهذا الخطر أن يكونوا يداً واحدة وعلى حالة من الاستعداد تتوافق مع حجم الخطر المحدّق بهم وبأمن المنطقة واستقرارها، ومن هنا فإنّ رصد الخطر الإيراني وتتبع

خطواته المرتقبة والعوامل المساعدة على استمراره من خلال قراءة الفكر السياسي المُسيّر لشؤون الدولة الإيرانية المعاصرة وتطلعاتها التوسعية، وتقديم هذا الفكر للقارئ العربي والمسلم بصورة موضوعية تحذيرية يُعد خطوة رائدة على طريق حماية الأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي والفكري الذي تنعم به دول الخليج العربي خاصة في هذه المرحلة الحرجة التي تعصف التغيرات الجذرية في كثير من جنباتها! فضلاً عن شدة الحاجة العربية لمعرفة الفكر الإيراني الذي يتسلح بعوائد باطنية هدامة غير معلنة تغذي الكراهية ضد العرب وأئمتهم وتشجع الفتنة في بلادهم، وهذا التوجه الثقافي والعقائدي يمثل خطراً على الحاضر والمستقبل الخليجي والعربي ذلك أنَّ الجهات الرسمية والدينية الإيرانية تبنيه ووتتباهى في خدمته وتطوير وسائله ونشره بين المجتمعات الإيرانية ومن يوالياها في المنطقة الخليجية خاصة والعربية والإسلامية عامة، وكل هذا يؤكّد الحاجة الماسة لرصد مخاطر هذا الغزو الفكري الثقافي وفضحه، وتجليله ما يحيط بمقاصده من الغموض والرببية، ولا يتم هذا إلا بمزيد من الجهد والمتابعة مع دقة الترجمة والتعليق والتوضيح لأهدافه العدوانية، فضلاً التمسك المطلق بالعقيدة الصحيحة ومواجهة ما يخالفها، وبناءً على هذا فإنَّ الحاجة ماسةً لمواصلة الجهود المخلصة في هذا الميدان وتقديم المزيد من الدراسات الموضوعية المفصلة خدمة لهوية الأمة وعقيقتها وأمنها ومستقبل أبنائها.

وفي نهاية هذه المقدمة فإنَّ هذا التعليق كتب قبل قيام الثورة السورية المباركة التي كان من نتائجها تنكيس المخططات الرافضية وفضح باطنيتها وقطع الطرق أمامها، ولعل موقف الإيراني الراهن الداعم لنظام الطاغية في سوريا قد أكد كل المخاوف التي أشار إليها المختصون في هذا الباب فصار العمل على مواجهة هذا الخطر فريضة لا رخصة فيها على كل من له صلة في هذا الميدان.... يتبع.

تعريف بكاتب نظرية أم القرى الإيرانية ومخترعها (2) 20/10/1433 هـ 7/9/2012 م

اسمه: محمد جواد أردشير لاري جاني ولد في بداية الخمسينات من القرن الماضي في مدينة النجف العراقية وينتمي لأسرة عراقية من أصول إيرانية، وتخرج "لاري جاني" من جامعة كاليفورنيا في بروكلي فرع الرياضيات، وحصل على الدكتوراه من جامعة تايم في فلوريدا في فرع الفيزياء، وهو رئيس مؤسسة دراسات العلوم الإيرانية، وعمل نائباً في البرلمان الإيراني لفترات متتالية وشغل منصب مدير مركز الدراسات الإستراتيجية التابع لمجلس الشورى، الذي كان يقترح لأعضائه السياسات والتصورات الإستراتيجية على صعيد السياسة الخارجية الإيرانية، وعمل مستشاراً في وزارة الخارجية الإيرانية، وترأس لجنة حقوق الإنسان في السلطة القضائية التي كان يديرها أخوه آية الله صادق لاري جاني، وأخوه الآخر هو علي لاري جاني رئيس البرلمان الإيراني الذي سبق أن ترأس الملف النووي في المحافل الدولية، وأسرة لاري جاني يتمتعون بنفوذ واسع داخل نظام الحكم الإيراني، ويشغلون مناصب حكومية رفيعة ولديهم علاقات بأسر إيرانية أخرى متنفذة، ومحمد لاري جاني له مواقف متصلبة حيال القضايا السياسية الداخلية في إيران مثل مواقفه المناوئة للإصلاحيين ومعارضته لمنهج التسامح مع قضايا المنطقة، حيث كشفت التقارير عن أنَّ وزارة الخارجية الإيرانية في عهد علي أكبر ولايتي طردت لاري جاني من منصب مساعد وزير الخارجية بعد ثمانية أشهر من توقيع إيران على قرار مجلس الأمن المرقم بـ 598 والقاضي بوقف إطلاق النار بين العراق وإيران في عام 1988 م وذلك بناءً على طلب مقدم من قبل وزارة المخابرات (إطلاعات) بسبب موقف الأخير المناوئ لقرار وقف إطلاق النار، وكان رجل الظل الذي قاد الفريق الخاص الذي اعتمد عليه الرئيس هاشمي رفسنجاني بعد الحرب مع العراق في بناء سياسته في الحقلين الاقتصادي والسياسي.

وعلى الرغم من أنَّ لاري جاني هذا يتبنى منهج وتفكير كتلة المحافظين المتطرفين الإيرانيين، ومع شدة تعصبه لمنهج تصدير

لرجالتها، فهو معجب بالمجتمع الأمريكي وثقافته، ويجيد اللغة الإنجليزية بدرجة ممتازة! ولذلك اتسمت شخصيته بمزجها بين جوانب الثقافية القومية والمذهبية الشيعية والبراغماتية السياسية، وربما كان مرد ذلك إلى الثقافة العائلية والعلمية والتربوية التي تلقاها في حياته، ومنذ عام 1987 م في عهد الخميني وإلى اليوم تقلب محمد جواد لاريجاني في عدة وظائف مهمة في إيران، ومحاضراته المجموعة في كتابه المسمى: (مقولات في الاستراتيجية الوطنية) تمثل خارطة طريق للسياسة الإيرانية المتعلقة بما حولها من الدول العربية والإسلامية تسير على قواعد لاريجاني ذات الأبعاد التوسعية الشعوبية المسممة بـ "نظريّة أم القرى الإيرانية"! وبهذه النظرية أصبح لاريجاني من أهم العقول التي تصوغ السياسة الخارجية التوسعية الإيرانية اليوم، والتي أثرت في توجهها وبلوره رؤيتها الإستراتيجية تجاه المنطقة العربية والإسلامية والعالم، ومحاولته عدم التصادم مع الدول ذات الأطماع التوسعية مثل إسرائيل! يتضح ذلك في مثل تصريحه الشهير الذي أدلى به لصحيفة "جيروزالم بوست" الصهيونية في قوله: "إن على إسرائيل ألا تخشى شيئاً من البرنامج النووي الإيراني، وإن الرئيس نجاد أوضح أن إيران لن تكون الجهة التي تتعاطى مع الوضع الفلسطيني- الإسرائيلي".

وله بعض المؤلفات الأخرى منها: كتاب "الدين والحداثة" في 255 صفحة، وكتاب "الحكومات مشروعاتها وفاعليتها" في 307 صفحة، كلاهما طباعة دار الغدير، 2001م، وله كتب أخرى منشورة باللغة الفارسية منها: "كاوشاهي نظري در سياست خارجي" وقد كتبه في سبعينيات القرن الماضي، وكتاب "مقولاتي در استراتژی ملی" وكتاب "حكومة: بحث در مشروعیت وکارآمدی" وله غير هذه الكتب.

ولما كان د. محمد لاريجاني من أشهر أساتذة الفيزياء في إيران! فإن تبنيه لهذه السياسة وهذا الفكر وانغماسه في أساطير الثورة الخمينية وغيبيات الثقافة الصفوية وتأليفه المؤلفات في خدمتها فإن هذا يعطي انطباعاً مناقضاً تماماً لما يفترض أن يكون عليه من بعد عن التنظيرات الدينية والأساطير الشيعية، لكن هذا يؤكد عمق تأثير العقيدة الشيعية وأساطيرها على أتباعها مما يدعو لعدم الثقة بأي منهم وإن كان

يزعم العلمانية أو التحرر الديني فإنه لا يستطيع التحرر من هذه الثقافة حتى لو كان ملحداً إلا في القليل النادر، ذلك أنه يتلقى معطياتها منذ الصغر على أنها حقيقة لا تقبل الشك! وقد أشار الدكتور عبد الله النفيسي في المقابلة التي أجراها في الرياض مع مُعد برنامج "واجه الصحافة" يوم 17/06/2011 م إلى نظرية أم القرى الإيرانية وإلى خطورة مؤسسها لاريجاني وأفكاره التوسعية ضد منطقة الخليج العربي والمنطقة العربية والإسلامية.

وقد حققت أفكار لاريجاني هذا نجاحاً في السياسة الإيرانية مما أسهם في انتشار التشيع الصفوی بأحقاده وشروره ومكائدته في كثير من البلاد العربية والإسلامية! لكن مما لم يدر في خلد لاريجاني ولا أئمته من قبله حين كتبوا مخططاتهم ونفذوا أفكارهم، أن الشام بلاد موعودة بالنصر وبحماية الدين ورعاية السنة، لذلك عندما قامت الثورة السورية المباركة تطايرت السياسات الرافضة في المشرق والمغرب وعادت شظاياها إلى من أرسلها وإلى من والاهما وحالها ونافق لها، فصار هؤلاء جميعاً يعلنون الفشل والفضيحة بانكشف الأستار التي كانوا يتخفون خلفها! ويحسون بضحالة التفكير وسوء القصد وانحدار الوسائل التي مارسوا أعمالهم من خلالها في عامة ما كانوا يقومون به من سياسات.

وكل هذا ظهر وتبيّن قبل أن تتم الثورة السورية مشوارها وقبل أن تتحقق أهدافها وتقتص من أعدائها! فلا شك أن الدور الرافضي الصفوی الشعوبي الخطير الذي عبّث في أمن المنطقة ومصيرها وهويتها عقوداً من الزمن في هذا العصر؛ لا شك أنه سيتلاشى ثم ينقرض ثم يصبح سبة على كل من صمت عنه ولم يباشر مواجهته؛ ولعنة على من تعاون معه وداهنه ونافق له، والأكثر خزياً من كل هذا سيشاهد كل مغورو بالنظريات الصفوية وبأم عينه ومن غير تأل على الله تعالى أن الذين كانوا يملأون الفضائيات صرحاً: الموت لإسرائيل الموت لأمريكا؛ وأمريكا الشيطان الأكبر! سيراهم العالم بعد

انتصار الثورة السورية بإذن الله تعالى يتسلطون في أحضان الشيطان الأكبر مع الصهيونية شقيقة الصفوية وحليفها وشريكها في حرب أمة الكتاب والسنة على مر التاريخ، قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَأَقْفَوْا يَقُولُونَ لِإِخْرَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أَخْرِجْتُمُ لَهُمْ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيهِمْ أَهْدًا أَبْدًا وَإِنْ قُوْتُلُوكُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ).

التعريف بنظرية أم القرى الإيرانية (3) 1433/10/25 هـ 12/9/2012 م

علوم لكل مسلم أنَّ (أم القرى) تعني مكة المكرمة، لا خلاف في ذلك بين اثنين ذلك أنَّ هذا الاسم اختصت به في القرآن الكريم قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَّكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ) [الأنعام: 92] وقال تعالى: (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَبِّ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعَيْرِ) [الشورى الآية 7] ومع ذلك فإنَّ الثورة الإيرانية الرافضية تريد أن تناطح القرآن الكريم وترفض نصوصه وتقول إنَّ قُمْ هي أم القرى على الرغم من أنها مدينة مستحدثة في العصر الإسلامي وهذا ما لم يقل به أحد من الأولين ولا الآخرين!

وهذه النظرية صاغها ونظر لها د. محمد جواد لاري جاني كما اتضح ذلك في التعريف بلاري جاني، وقدّمها إلى القارئ العربي د. ليبيب المنور، في الكتاب الذي أسماه "إيران والإمبراطورية الشيعية الموعودة" الصادر عن مركز الدراسات العلمية في مكة المكرمة عام (1429هـ 2008م) وتلخص هذه النظرية في أنها محاولة لبناء نظرية دينية وفق رؤية شيعية رافضية خالصة تصوغ العلاقات المتباينة بين الجمهورية الشيعية الإيرانية والعالم العربي خصوصاً والإسلامي عموماً، مفترضاً فيها أنَّ إيران هي مركز العالم الإسلامي سياسياً ودينياً، وأنَّ إيران هي التي تملك مركز مقاليد الوصاية والقيادة لمسلمي العالم جميعاً، وقد أطَرَ لاري جاني نظريته لتكون القاعدة التي يوفر لها المنهج الرافضي غطاءً دينياً وشعرياً، يجعل منها النظرية الموجهة لإيران وسلوكها الخارجي في العالم الإسلامي المحيط بها، على اعتبار أنَّ دول العالم العربي ستتصبح بمثابة المقاطعات التي تدين بالسمع والطاعة للولي الفقيه الرافضي على أنه "ولي أمر المسلمين" المتربع على عرش طهران، وأنَّ من لا يخضع لهذا الولي خارج عن الطاعة! وبالتالي فهو مستباح! ومقاصد هذا النظرية في حقيقتها ليست إلا امتداد للفكر الرافضي المشبع بالكراهية والبغض لأهل السنة عرباً وعجماً ولكن الهدف الأول لها هم العرب لأنهم مادة الإسلام، ولغتهم هي عنوان شموخه ووحدة أهله!

ونظرية أم القرى الإيرانية وفق منهج لاري جاني مبنية على:

- أنَّ الخميني قدّوة له في تبني المشروع المقدس المتمثل في تأسيس الحكومة الشيعية ومن ثم المحافظة عليها ورعايتها وأنَّ هذا واجب كل شيعي، واضح أنَّ هذا لا يتحقق إلا بالمزج التام بين السياسة والفلسفة والشريعة ويظهر ذلك في قوله: "هل يمكن تقديم نظرية فلسفية تتضمن تصوراً منطقياً لهيكل الحكومة وجواهر (العمل السياسي؟)؟ يجب القول إنَّ الفلسفة السياسية المعاصرة تتمايز بهذا.

ويرى لاري جاني أنَّ السياسة متحدة بالدين وأنَّ على الفرد أن لا يجعل عمله السياسي مهنة إدارية، بل عليه أن يجعل من مهنته وزواجه وتنزهه وغير ذلك جميعها سياسة ففي هذه الحالة فقط يتحد الدين بالسياسة ويكون ذلك متوفقاً مع أداء الواجب المقدس.

- أنَّ الولاية ركناً من أركان الدين وبدونها فالصلة والزكاة والصيام غير تامة وينسبون للرضا قوله: بأنَّ الإسلام من غير الولاية غير تام، وحين يؤكد الرافضية على الولاية والإمامية فإنما قدّ لهم هدم الخلافة وإسقاطها ليعيثوا بتراث الأمة وهويتها

كما يريدون، وأهم واجب شرعي في نظرية أم القرى هو المحافظة على الحكومة الإسلامية -الشيعية-. وأيّ دولة تعارضها يجب بذل الجهد للقضاء عليها! ويرى لاريجاني أنّ الخميني يعتبر المحافظة على النظام الشرعي - الشيعي -. بعد استقراره من أهم الواجبات" قال لاريجاني: وهذا من الأصول التي تشتمل عليها النتائج، وقد أسميتها قبل عدة سنوات بـ (نظرية أم القرى) ولب الموضوع في نظرية "أم القرى" أنه إذا أصبحت دولة من بين البلاد الإسلامية أم القرى دار الإسلام على نحو تعد فيه هزيمتها أو انتصارها هزيمة أو انتصارا للإسلام كله، فإن الحفاظ عليها يأخذ أولوية على أي أمر آخر، حتى إنه في حال الضرورة يمكن تعطيل الأحكام الأولية، للحفاظ على حيز الدولة الجغرافي والسيادة والنظام الحكومي الخاص "ولهذا السبب أصبح هذا النظام أم القرى" قال لاريجاني: عندما طرحت هذا الرأي في ذلك الوقت، قام البعض بهجوم شديد عليه، واعتبروه معاذلاً للبراغماتية الكاملة في العمل السياسي، ويقول: صحيح أنه في بعض الوقت من أجل المحافظة على أم القرى يجب أن يكون هناك تصرف معتدل مع بعض الدول على الرغم من فسادها وجورها، لكن من أجل المحافظة على أم القرى الإيرانية يمكن شرب كأس السم! فالمحافظة عليها أولوية على كافة الأمور، ويقول أيضاً: وطبقاً لرؤية الخميني فإن الواجب الرئيسي لكل

فرد مسلم في الدرجة الأولى هو المحافظة على إيران الإسلامية، إيران التي هي دون أدنى شك أم القرى في العالم الإسلامي". ص 43 (فإستراتيجية الوطنية) يجب أن تكون فوق "إستراتيجية السياسي" فلا تتأثر بتغير السياسيين، ويقول: الإستراتيجية الوطنية للجمهورية الإيرانية في العقد الثاني من حياتها المليئة بالفخر والعزة، أرى أنّ هناك ثلاث قواعد أساسية تمثل المصدر لجميع القضايا المتعلقة بإستراتيجيتنا الوطنية:

الأولى: موقع إيران في العالم الإسلامي (إيران أم القرى). الثانية: الأمان الإيراني (الدفاع المؤثر). الثالثة: تعمير إيران (التنمية) (ويتم ذلك من خلال بيان الآراء الآتية):

- رأي يقول: نعمل فقط على إعمار إيران وأن نقويها، وهذا أفضل دعاية للثورة الإسلامية الشيعية الإيرانية .

- والرأي الثاني يقول: إن إيران الإسلامية ليست إحدى الدول الإسلامية فحسب، فهذا تجاهل للوضع التاريخي للشعب الإيراني فإيران هي (أم القرى) وانتصار أو هزيمة إيران بما انتصار وهزيمة الإسلام، وإيران هي مهد الإسلام الحقيقي والخاص - أي الرافض للخلافة الراشدة وللسنة المشرقة-. فهل هناك حكومة في أي مكان من العالم الإسلامي همها الأساس هو (الإسلام) كما هو حال الحكومة الإيرانية؟! ويقول لاريجاني: إننا نحمل رسالة دينية ومسؤولية إسلامية بأن نحافظ على إيران بصفتها أم القرى! لا أن نتنازل عن إيران لمنطقة جغرافية، وبعد ذلك نجتهد في المحافظة عليها. إذا كان هناك تكاليف مالية لأم القرى فليس هذا مهمًا، أليس انتصارنا انتصاراً للإسلام؟ لذلك يجب أن يطرح الدفاع عن العالم الإسلامي في إستراتيجيتنا الوطنية كركن أساس، ويجب أن يكون مد نظرنا قيادة العالم الإسلامي، وإنني أعرف الرأي الثاني بشكل صحيح؛ لذلك وضعته أحد أركان الإستراتيجية الوطنية. ص 67-79.

فالفقرة الثانية تعنى المحافظة على (الأمن الوطني) أو (أمن الدولة الإيرانية) وهذا يعني أننا أولاً: أزلنا أي تهديد بالقوة على كينونة النظام، أو بدلناه بتهديد بالقوة. ثانياً: أننا نقلنا التهديدات بالقوة أيضاً من المستقبل القريب إلى أوقات احتمالية بعيدة جداً، ثالثاً: لمواجهة التهديدات بالقوة البعيدة قمنا أيضاً بإعداد التحضيرات اللازمة.

والنقطة الثالثة: (التنمية الوطنية) التي يجب عليها أن تهيء الطريق لتحقيق الأهداف المثالية للنظام، أي بصرف النظر عن الأمان الوطني الذي يكمن في الأزمة الناشئة من مشاكل التنمية، يجب على النظام أن يستطيع التحرك نحو أهدافه المثالية، ومن خلال

معرفة أهداف نظرية أم القرى هذه يتضح جلياً خطرها التحريري على الدين والوطن ويتأكد واجب مواجهتها بكل السبل المتاحة دفعاً لشروطها وحماية للأمن والاستقرار ولهوية الأمة وعقيدتها.

النظريات السابقة لنظرية أم القرى في إيران!

تعد هذه النظرية امتداداً لأفكار الثورة الخمينية الرافضية وتلخص أهدافها في تجسيد الرؤية التوسعية الإيرانية من خلال تطوير فكر تصدير الثورة ونشر التشيع الصفوی مقرضاً بثقافة وراثة العالم العربي والإسلامي، ولهذا الهدف يؤسسون لنظريات تبني هذه الثقافة التي يجعل إيران دولة القلب فيها، وتمنحها سلطات خارج حدودها على اعتبار أنها دولة "الإسلام الحقيقی" التي تمثل مركزه القيادي، ولتحقيق هذه الأهداف آمنوا بفكر النظريات الآتية:

أولاً : نظرية القومية الإسلامية الرافضية، التي وضعها "مهدي بازركان" لتحمل فكرة الإيمان بمهدی الرافضة المنتظر حامل راية العدل والحرية بزعمهم الذي يجب على إيران في زمان غيبة توظيف مختلف الثورات والسياسات في العالم من أجل تحقيق الأهداف القومية الإيرانية الشيعية الصفویة المتخفية بلبوس الإسلام ظاهرياً.

ثانياً: نظرية تصدير الثورة الخمينية الإيرانية واعتبارها أهم وظائف الدولة الإسلامية الإيرانية، لإقامة الحكومة العالمية العادلة.

ثالثاً: نظرية الولي الفقيه الذي يرون أنه المرجع الواجب الطاعة في العالم الإسلامي.

رابعاً: نظرية أم القرى، أو دولة أم القرى التي تقوم على مفهوم أن إيران هي مركز الإسلام العالمي، وأن الولي الفقيه هو قائد الأوحد، وأن قم هي البديل لمكة المكرمة، وأن المنامة تابعة لإيران حكماً، وبحسب هذه النظرية فإن أهدافها تتحقق من خلال:

- نشر التشيع الرافضي الصفوی في العالم الإسلامي، والسعى لإقامة حكومات صفویة تدين بإيران بالولاء النام، واستعمال كافة الوسائل لتحقيق ذلك، سواء كان بانتخابات، أو استفتاءات، أو انتفاضات أو اغتيالات، أو استخدام المغريات الاقتصادية وغيرها، أو بتشجيع الرافضية على نشر الفوضى في البلاد التي يعيشون فيها! أو بالتحالف مع أي غزو خارجي! أو بالتدخل المباشر أو غير ذلك، فهم يستبيحون كل شيء في سبيل نظريتهم الشعوبية التي تسعى بكل الوسائل لإنزال الرفض محل السنة المشرفة! وجعل إيران الصفویة هي المهيمنة على العالم الإسلامي!!!... يتبع.

مخاطر نظرية أم القرى الإيرانية (4)

بناء على أهداف النظريات السابقة التي تمثل الثقافة الإيرانية الرافضية في هذه المرحلة فإن إيران الحالية تشكل خطراً داهماً ومريعاً على الأمة العربية والإسلامية؛ بعقيدتها الدينية والسياسية والعسكرية والأخلاقية، التي يؤكدها الواقع على الأرض، فإيران تعمل لتكون في مقابل الغرب، ف تكون هي المتحدث باسم العرب والمسلمين، ولاسيما في هذه المرحلة التي عزف فيها قادة الأمة عن الحديث عن هوية أمتهم والدفاع عن عقيدتها، يبين هذا خارطة -- Pan -Iranism التي تتتصدر صفحات كتب التاريخ والدين والأدب، والفنون الدراسية الإيرانية، منذ الابتدائية وحتى الدراسات العليا في المناهج الحكومية الإيرانية! - وبحسب هذه النظرية، ليس للحدود المتفق عليها دولياً أي دور أو أهمية في الخطط المرسومة للوصول إلى الإمبراطورية الإيرانية الموعودة فهم لا يعترفون إلا بما يسمونه الحدود الشرعية التي يحددها الولي الفقيه، وأما عن حدود أم القرى "أي إيران" ف تكون بحسب وسعها، فهم يعتبرون حدودهم اليوم ناقصة! وأن عليهم السعي بكل الوسائل إلى توسيعها بضم ما يمكن ضمه من بلاد الجوار العربي والإسلامي، أما أراضي الدول الأجنبية فهي محل احترام وتقدير وحماية، وهذه سياسة ثابتة تنزع الأمان عن دول الجوار العربي والإسلامي!

ولتمرير أطماع الإيرانيين هذه يُحرضون دائماً على العرب وأنهم ضد أم القرى الإيرانية، لأنها تحاول استرداد الحقوق من المستكبرين " لهذا لا شرعية لدولة عربية أو إسلامية لا تعترف بأن إيران هي أم القرى أو دار الإسلام، التي يحق لها أن

تستخدم القوة العسكرية والدعوة العقائدية لتحقيق هذا الهدف الذي تؤمن به كل التوجهات الإيرانية المشاركة في الحكم، ومعهم الأحزاب الصفوية في المنطقة العربية، وتظهر هذه المخاطر في كتابات الخارجية الإيرانية التي يصدرها "مركز الدراسات السياسية والدولية" التابع لها، وهم يغذون هذه العقائد بشكل علني منذ محاضرة د. محمد لاريجاني عام 1984 التي ألقاها في جامعة طهران المسمامة اليوم بهشتى، وقد بنت الدولة الإيرانية هذه الأهداف وصارت تدعو لها على منابر الجمعة الإيرانية لتكون في النهاية المشروع القومي الصفوی الذي يستهدف ما حول إيران من العرب والمسلمين، وقد ذكر بعض الباحثين مؤلفات توضح هذه الأهداف منها كتاب د. محمد لاريجاني:

- كتاب بالفارسية بعنوان "كاوشاهي نظري در سياست خارجي" وقد كتبه في سبعينيات القرن الماضي، وكتاب آخر بالفارسية، بعنوان "مقولاتي در استراتژی ملی"

- خطابات خامنئي لمحمود شاهرودي، وهو عضو مجلس الخبراء الإيراني المشرف على دائرة معارف الفقه "الصوفي" التابعة مباشرة لخامنئي، والمعنية بالتبشير الصوفي بالعربى، ومحاجمة أركان ورجالات الإسلام، ونشر الدعايات المعادية لشیخ الإسلام بن تیمیة ولشیخ محمد بن عبد الوهاب، التي يظهر كثیر منها في مجلة "المنهج" في لبنان التي نالت إعجاب خامنئي فخاطب شاهرودي مجدًا أحقاده هذه قائلاً: إن عملکم "هذا هو لرفعة شأن إیران، أم القرى الشیعیة" التي هي قیادة العالم الإسلامي ولضرب المستكبرین! هذا فضلًا عن تغذيتهم للطعن بالصحابة رضي الله عنهم في كل نشاطاتهم الفكرية والدعوية ومناسباتهم الدينية تنميةً لمشاعر الكراهية ضد العرب والمسلمين.

ومن المخاطر الإيرانية الكبرى على المنطقة العربية؛ توافق السياسات الإيرانية العسكرية والأمنية والإعلامية مع السياسات الإسرائیلية، يؤکد هذا دعم الكيان الصهيوني لإیران حين احتلت الجزر العربية الإماراتية الثلاث 1967-1979" وتمسك فکر الثورة الخمينية وأتباعها في هذه الجزر وإطلاق العنوان لأحلامهم التوسعية في المنطقة، وسياساتهم الاستيطانية القائمة على دعم أتباعهم في كثير من المدن المهمة لاسيما مكة والمدينة والمنامة وبغداد والبصرة وصعدة وفي مدن سوريا عدة يؤکد أهمية التنبه لهذه المخاطر التي تحظى بدعم اللوبي الصهيوني وتشجيعه؛ لما في ذلك من تغطية على سياساته العدوانية التوسعية الشبيهة، وإشغال العرب عن مواجهة الصهاينة، وإضعاف قوتهم العسكرية، وإيجاد مناطق توتر داخل المنطقة العربية، وإشعال الأقطار العربية بأن إسرائيل ليست الكيان الوحيد الذي اغتصب أرضًا عربية، وإنما هناك دول مجاورة للأمة العربية، وتحتل أرضًا وجزرًا تابعة لها كما هو حال الجزر الإماراتية وحال الأحواز العربية، ليغطي على اغتصابه لأرض فلسطين، ولعل فضيحة إیران غيت سنة 1985 التي كشفت العلاقات الأمريكية الإيرانية، والتسهيلات التي قدمتها إیران للولايات المتحدة لاحتلال العراق، وقبلها احتلال أفغانستان توضح ذلك وتوکده، وقد ذكر الاجتماعات بين هذه الأطراف رجل الأعمال الإيراني تريتا بارسي المقيم في تكساس في كتابه (التحالف الشرير بين أمريكا وإسرائيل وإیران) وكان تريتا مبعوث الحكومة الإيرانية إلى إسرائيل وإلى أمريكا، ذكر فيه معلومات بأسماء وتاريخ وأماكن واجتماعات الأطراف الثلاثة بهدف التآمر على الدول العربية في الخليج.

وكل هذه المقدمات والشوادر تؤكد على منهجية عدوانية ثابتة في السياسة الإيرانية العسكرية والأمنية تجاه الدول العربية الخليجية خاصة فضلاً عن العراق والشام، وهذه السياسات العدوانية ظهرت في العراق من خلال فرق الموت وما فعلته في أهل السنة هناك من قتل وتدمير للمساجد وهتك للحرمات ونشر للسياسة الطائفية العمياء بكل قوة وإعلان التيارات الشيعية والأحزاب الطائفية والشخصيات العجمية في العراق الولاء المطلق لإیران وعملها بكل الوسائل لعزل العراق عن محیطها العربي!.

أما الدعم الإيراني لما يحصل في سوريا اليوم من آلام وخراب وقتل وتشريد ودمار للأحياء السكنية على رؤوس أهلها واستهداف للمساجد والمدارس والمعاهد العلمية، وتصفية لأحرار سوريا وتعطيل للحياة فيها وإعلان للحرب الطائفية

الباطنية على أهل سوريا وقتل النساء والأطفال بأبشع أنواع القتل والإجهاز على الجرحى والمصابين، كل هذا يؤكّد ما سبق ذكره من تبني إيران لسياسات عدوانية توسيعية تدميرية ضدّ الأمة العربية والإسلامية أصبحت ظاهرة للقاصي والداني. وهذه الحال الخطيرة توجّب على كلّ عربي ومسلم أن يشمر عن سواعد الجد لمواجهة هذا المد العدوانى المستمر ويوجّب على أبناء الأمة الاستنفار الدائم سياسياً وفكرياً وأمنياً وعقدياً وعسكرياً لصدّ هذه الموجة الشعوبية العميماء التي تريد أن تحرق كلّ من له صلة بالأمة وهويتها الأصيلة، ويؤكّد على سياسي الأمة أن يقفوا صفاً أمام هذا المكر الصفوّي المتّجد وتفرض على من لا زال يدور حول حمى الرافضة مداهناً متزلجاً أو منافقاً مفترطاً أن يتوقف عن خداع نفسه وخداع أمته وأن يصحّ بقول الحق القائم على التحذير من السياسات الإيرانية واستنفار الأمة لمواجهتها، وكلّ سياسي في هذا العصر يعمل بخلاف هذا إنما هو محل شبهة وتهمة وريبة، وأنّ على الزعماء الذين لا زالوا يدورون حول حمى إيران وأمتهم تُنتهك حرماتها وتُسفك دماء أبنائها إنما هم بلاء على الأمة وعون لعدوها عليها، لا خير فيهم ولا في سياساتهم النائحة، وما هؤلاء إلا شركاء لأعداء الأمة في الْخَرَابِ الذي يحلّ بها، ولا مصداقية إلا لمن يقف مع أبناء الأمة في مواجهة الغزو الصفوّي ولا سيما في سوريا كما تقدّم إيران مع الحكومة النصيريّة هناك وكما تقدّم مع الحكومة الرافضية في العراق، وما سوى هذا هراء وغثاء لا قيمة له، بل هؤلاء ينطبق عليهم قول الشاعر في قوله:

صديق ليس ينفع يوم بأس قريبٌ من عدوٍ في القياس
وما يُبغى الصديق بكلّ عصرٍ ولا الإخوانُ إلا للتأسي
عمرتُ الدهرَ ملتمساً بجهدي أخا ثقةٍ فأكداه التماسي

وهذا ينطبق على أبناء وقيادات الثورات العربية التي تنظر شزاراً إلى ما يحلّ بإخوانهم في سوريا على يد القوى الإيرانية وحلفائها الذين أظهروا أقصى درجات التضامن على الشر والعدوان في حين أنّ قيادات الثورات العربية لا زالت تدور في فلك العدو تارة تراه بأعين عشماء رمداء أنه جزء من الحل! وتارة تزور أعتابه وتفتح له أحضانها وتارة يعملون على صد أي مساعدة ولو نظرية أو إعلامية تدفع الشر عن المظلومين، في تصريحاتهم الجوفاء بعدم الموافقة على التدخل الأجنبي لحل المأساة السورية وكان هناك من يريد التدخل لحلها! فيا خيبة من يرجو من إيران حلّاً! وهل يُرجى من النار الرواء؟ ويا هوان من يريد من هذه القيادات الثورية عزاً لأمة أو صناعة لهوية أو بناء لحضارة! إن لم تبادر بمواجهة العدوان والغزو بما يرده ويصده من خلال تقديم كلّ ما يحتاجه الثوار في سوريا لحماية دمائهم والدفاع عن هويتهم وعقيدتهم ووطنهم وثورتهم ثورة الحرية والكرامة والعقيدة الصحيحة، والله المستعان... يتبع.

المخاطر العسكرية لنظرية أم القرى الإيرانية (5)

مخاطر النظريات الإيرانية الباطنية متعددة ومتشعبّة وهي لا تقف عند باب التاريخ، بل تلتجّ كل الأبواب وفي مقدمة ذلك باب العقيدة المتلبسة بالسياسة، حيث صنعت منها مزيجاً يرتكز على محاور المكر والتحريف، أثمر ثقافة عسكرية مبنية على الحقد والكراهيّة ضد كلّ ما هو عربي ومسلم؛ تمتدّ أذرعها إلى كلّ زاوية جغرافية من زوايا الأمة فيها لون من ألوان الباطنية الرافضية الصفوّية، فقد ربطت إيران سياساتها العسكرية بامتداداتها العقيدة تحت مسميات مخادعة

متلونة، كما حصل في هذا العصر حين تبنت الثورة الرافضية الخمينية شعار القومية الإسلامية لتفادي الكراهية عند جميع الطوائف المتصلة بها فكريًا.

وحين ظن الرافضية أن ثقافتهم هذه ترسخت في عقول أتباعهم؛ انتقلوا إلى نظرية تصدير الثورة التي كان نتيجتها الحرب الحاقدة على العراق لمدة تزيد على ثمان سنوات، وحين هُزم الإيرانيون الصفويون الخمينيون عسكريًا لجأوا إلى باطئتهم فتحالفوا مع الغزو العسكري الغربي الصليبي للعراق؛ فأوزعوا لأتباعهم رافضة العراق بمساندة الغزو العسكري بكل الوسائل المتاحة من فتاوى المراجع إلى المعلومات الاستخباراتية إلى مباشرة القتال معهم ضد القوى التحررية في العراق! وحين أوكلت الصليبية الغربية شؤون العراق إلى الصفوية الإيرانية، سارعوا إلى زيادة التمدد في سوريا وحين كثُر أتباعهم من الغوغاء رسخوا في عقولهم نظرية ولاية الفقيه وطاعة وكيل صاحب الزمان طاعة عسكرية عمياء لا تقبل إلا السمع والطاعة وتنفيذ كل ما تأمر به المراجع العسكرية وسياسياً وثقافياً وغير ذلك!

وحين اعتقد الإيرانيون أن نظرياتهم هذه آتت ثمارها استهانوا بأمة السنة والجماعة فجاهروا بعادتهم للكتاب والسنة وللصحابة ولتاريخ الأمة بكل صوره المشرقة! فعملوا بنظرية أم القرى الإيرانية والطريق إلى مكة والمنامة التي ترمي إلى استباحة الخليج العربي والهيمنة على ثرواته وتبدل هويته واحتياج أهله، ذلك أنّ نظرية أم القرى تجعل إيران دار الإسلام الصوفي وما سواها من بلاد المسلمين هي دار حرب مباحة الحدود والدم والمال والعرض لأنها دار النواصب والمرتدين بزعمهم! كما يحصل اليوم في كثير من الأحداث المتعددة في لبنان وحوثية اليمن، وكما رأى العالم ذلك جلياً في العراق، ويراه اليوم عياناً جهاراً في سوريا بكل مأساه وآلامه المريرة، وما يلحق ذلك من تواؤٍ عالمي وخذلان عربي، أسقط الكثير من الأقنعة وفضح الكثير من الهيئات والمؤسسات العربية والدولية.

فنظرية أم القرى وما سبقها من نظريات جعلت الأطماء الإيرانية في الخليج العربي ثقافة سياسية وعسكرية ثابتة، وعقيدة دينية تبشيرية توسيعية متلونة، فأتباع هذه النظرية يعتقدون أن دول الخليج العربي تابعة لإيران تبعية تاريخية وهذه ثقافة عدوانية ثابتة لدى الإيرانيين لا تتغير بتغيير الحكوم والأحزاب! تحمل وجهاً من وجوه العنصرية الصوفية الاستعلائية! متناسين أن إيران بأجمعها وكثير مما حولها كانت ولاية عربية تتبع لولي البصرة أو الكوفة على مدى قرون طويلة ولكن نظريات الحقد المتعددة جعلتهم لا يرون الأحداث إلا من زاوية واحدة مبنية على نشر المثالب والمطاعن والتحريض على العرب والمسلمين!

- ومن مخاطر نظرية أم القرى الإيرانية أيضاً تواافقها مع الأطماء التوسعية الصهيونية في المنطقة العربية واشتراكهما في تغذية كراهية العرب وتشويه صورة العربي في ضمائركم وفي ثقافتهم، وتوافقهما على احتلال كل ما يتيسر لهم من الأرض العربية!.

- مباشرة إيران في تكوين الأحزاب والميليشيات العسكرية الموالية لها والمعادية للعرب وللسنة في منطقة الخليج وال伊拉克 واليمن والشام وعامة الوطن العربي كما هي الحال مع حزب الله في لبنان وفي الخليج وال伊拉克، والحوثيين في اليمن ونشاطاتهم في مصر وغيرها من الدول العربية وكل هذا الحراك الرافضي ذي المسحة العسكرية العدوانية نتاج للنظريات الإيرانية المتعددة ضد أمن المنطقة ومصيرها!

- إصرار إيران علىربط كل من له مصالح معها بتطبيعاتها التوسعية الدينية والجغرافية والعسكرية من خلال الإيمان بعقيدة ولادة الفقيه الممهدة لنظرية أم القرى!

- تغذية ثقافة الانتقام من العرب ثاراً لهزيمة دولة الأكاسرة المجوسية أيام الفتح العربي واعتقادهم بأن تمرير هذه الثقافة تحت ظلال التشيع هو خير وسيلة للوصول إلى ذلك وهذا يظهر جلياً فيما يسمى بجيش القدس والحرس الثوري وبباقي التكوينات العسكرية.

- مساعيها للهيمنة البحرية وعملها على زرع موقع عسكرية ودوريات بحرية في المضائق البحرية مثل مضيق هرمز ومضيق باب المندب، واستئجار الحرس الثوري لبعض الجزر الأريترية، ومرور السفن الحربية الإيرانية من قناة السويس إلى سوريا بعد أن مخرت عباب البحر الأحمر والمتوسط! كل ذلك يمثل رسائل عسكرية عدوانية لأتباع إيران في المنطقة العربية ولأعدائها في آن واحد.

- سيطرة إيران على ميناء ميدا اليمني لترسل دعمها من الأسلحة والأموال إلى الحوثيين في صعداً لتمزيق الوحدة اليمنية وتهديد الحدود البحرية الغربية السعودية.

- دعمها العسكري للميليشيات الموالية لها في اليمن من أجل إحكام السيطرة على الحدود البرية لبلاد الحرمين وتهديد بقية دول الخليج العربي بقوى مجاورة لهم تتكلم بلسانهم وتقيم بين أظهرهم.

- إنشاؤها قاعدة صواريخ في ميناء عصب في أريتريا لتعلقه متى شاءت وتعرقل حركة الملاحة في قناة السويس.

- الوجود الإيراني العسكري البري والبحري في المنطقة ساعد إيران على إحكام الهيمنة على القرار اللبناني والفلسطيني بعد الهيمنة على القرار العراقي والسوري ونشر الحرس الثوري فيهما!.

- استمرار الحرص الإيراني على تأكيد هذه الهيمنة من خلال إجراء إيران أكبر مناورات بحرية في الخليج العربي وبحر عمان، بعنوان (رعد - 2) وغيرها وأكبر مناورات جوية في تاريخها بعنوان (ميلاد نور الولاية) والخطط المرسومة لهذه المناورات، تستهدف أمن وسيادة الدول العربية في الخليج العربي، والتدريب على احتلال أهم الأماكن المقدسة (مكة والمدينة) وربما أجلت إيران تنفيذ هذا المخطط الخطير إلى حين الإعلان عن نجاح القبلة النووية الإيرانية.

- نظرية أم القرى الإيرانية وضعت شعار مكة والمنامة لتخطو بالأطماع الإيرانية خطوة إلى الأمام، بعد أن كان شعار خميني بغداد وكربلاء! قال لاريجانى: "صرح الإمام أن طريق القدس يمر من كربلاء؛ وكلام المرشد مغزى كبير للغاية يتعارض مع التفاعل الآنى فقامت نظرية أم القرى على ضوء إعطاء الزخم الكافى للخطط الآنية وربطها بالتطورات المستقبلية صحيفة رسالت" 12/2/2008 م.

- أطماع نظرية أم القرى الإيرانية امتداد لتصريحات قيادات إيرانية مثل: شريعتمداري وكروبي ونجاد تجاه الخليج العربي ومملكة البحرين والإمارات، وكلام حسن روحاني عام 1994 م حين قال: "إيران ستقطع اليد التي ستمتد إلى الجزر الثلاث" وهذا هي الآن تعلن ضم تلك الجزر وكأن ليس لها أهل! وتصريحات مصباح يزدي وغيره عن "فارسية الخليج العربي" فكثرة المناورات العسكرية الإيرانية التي بلغت 200 مناورة عسكرية سنويًا، وشدة التمسك بالبرامج العسكرية والحرص على تطوير الأسلحة المحلية والمستوردة، ما هو إلا إعداد لتنفيذ غزو الخليج العربي! وما صمت الغرب عما تقوم به إيران إلا لون من ألوان التشجيع والإقرار لواقع جديد في المنطقة.

- يؤكّد ما سبق التدخل الإيراني العسكري في العراق ولبنان وغزة، والمشاركة في قتل السوريين اليوم ومشاركة الحرس الثوري عسكرياً في قيادة العمليات ومرور السلاح والمال والنفط والقناصة والمليشيات الطائفية، كلّ هذا يؤكّد أنّ السياسة الإيرانية سياسة صفوية طائفية توسيعية عدوانية لا يمكن الثقة بمواعيدها ولا رسائلها، وأنّها لا تمثل أي خطر على الغرب ولا على إسرائيل، وعلى هذا فمن لا ينصر الثور السوري بكل ما يملك فهو عدو لنفسه ولوطنه ولأمته مفرط بالأمن والاستقرار متواطئ مع أشرس عدو يحارب الأمة عسكرياً وعقدياً وسياسياً وأخلاقياً، وكل من يعمل على ربط الأمن العربي مع الأمن الإيراني فإنما يسعى إلى تسلیم بلاده إلى عدوها المترخيص بها! ومن يظن أن إيران جزء من الحل في سوريا فهو متهم ومُقرّ لجرائم إيران الفظيعة في سوريا وغيرها على الصعد كافة، ولا مصداقية إلا لمن يُعلن براءته من النظريات والسياسات والعقائد الإيرانية، ويؤكّد موقفه مع الأمة وكثير من ثوار سوريا الذين سلكوا طريق الحرية والكرامة على منهج الأجداد في الصبر والعزم والثبات والله المستعان... يتبع.

المصادر: